

ولا بعث النبي بالذي لو اعتبرت بما اصعبت من ما مضى  
عمره لحفظت ما بقي لو كنت اذني ما انا تون ما قام الله عمود  
ولا اخضر للإيمان عود لو حفظتم حدود الله لعجل لكم من  
فضله الموعود لو يعلم المصلي ما يقصده من البرحة لما رفع  
رأسه من التجرد لو لم يتواعد الله سبحانه على معصيته لو  
ان لا يصعب شكر النعمة لو لم يرغب الله سبحانه في طاعته لو  
ان يطاع رجاء لرحمته لو لم ير الله سبحانه عجز امره  
لو جبان بتجنبها العاقل لو لم يتجادلوا عن نصرته الحق لكم  
تسبوا عن توهين الباطل لو تميزت الاشياء كان لصدق  
مع الشجاعة وكان للبحر مع الكذب لو لم يتم الجلال  
لرايته مشوها يغض عن كل بصير ويصرف عنه كل قلب  
لو ان السموات والارض كانتا على عبدته تفتقر اتقى الله  
لجعل له منها ما يخرجها ويرزقه من حيث لا يحتسب لو لم يتم  
التخارج لرايته حسانا ليراها طيرين لو لم يتم الاحسان  
شخصا لرايته وشكلا لا يجميلا يفوق العالمين لو لم يخص  
الله سبحانه في الكرم احد من عباده لرخص فيه الانبياء  
لكنه كره اليهم التكابر ورضي لهم التواضع لو كانت الدنيا

عند الله محسوبة لا تختص بها والياءه لكنه صرف قالوا  
عنها وحج عنهم منها المطامع وقال عليه السلام في  
حق الاشتر النبي لما بلغه وفانه رحمة الله عليه لو كان  
العبد الجبل الشامخ وما لا يرتقيه الحافر ولا يرتقي عليه  
الطائر لو ان المروة لردت مؤنتها وثقل حملها ما ترك  
الليالي للكرام منها مبيت ليلة ولكنها اشتدت  
مؤنتها وثقل حملها فخار عنها الليالي الاغوار وحملها  
الكرام الابرام لو شئت ان اخبر كل رجل منكم خبره  
وموجه وجميع شأنه لفعلت لكني اخاف ان تفكروا  
في رسول الله صلوات الله عليه والله الا انك مغضبة  
الى الخاصة ممن يؤمن ذلك منه والذي بعثه بالحق  
واصفاه على الخلق ما انظر الصادقا ولا يفرحهم الا  
بذلك كله وبمهلك من يهلك وينجي من ينجو وما ابقي  
شيئا يتر على ارضي الا افرغه في اذني وافضي له به لو جرت  
الارض بالعتق لوتعش البهايم **وعرف الله المظنة** لسان العاقل وراء قلبه  
لسان الجاهل ففتح حنقه لسان العلم الصادق لسان